

برنامج تعليمي مقترح في تنمية التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة

أ.م.د. ياسمين طه إبراهيم

الباحثة حوراء محسن هاني

Assi.prof. Dr.yasmeen Taha .Ibrahim

Hawraa Mohsen Hani

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

hawraa.m2021@gmail.comyasmeenalazawi.edbs.@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص البحث:

مشكلة البحث : أن أبرز أهداف التربية والتعليم ، هو رفع مستوى التفكير عند المتعلم حتى يصل الى مرحلة التمكن في ممارسة عملية التفكير، وكما هو معروف عند التربويين أن التفكير هو استخدام المعرفة السابقة وتعلم المعرفة الجديدة وكذلك حل المشكلات التي تعترضهم ، وعليه ،فإن الفرد بحاجة الى المعرفة حتى يستطيع التعامل مع المشكلات التي تواجهه وكذلك للتفكير بصورة جيدة ، لكن أغلب الافراد لا يجيدون التفكير رغم وجود المعرفة لديهم ، ويرجع السبب الى عدم قدرتهم في استخدام مخزونهم المعرفي استخداماً مناسباً ، من هنا جاءت الحاجة في تعليم الافراد كيف يتعاملون مع المعلومات المخزونة في دماغهم وكيف يتعلمون من خبراتهم السابقة .

ولكون مرحلة الطفولة مرحلة بناء حقيقي لذات الانسان العقلية والحسية لذا فان الاهتمام بالتنشئة فيها له أثر كبير في حياة الطفل المستقبلية فاذا ما سارت التنشئة فيها بالاتجاه الايجابي انتجت شخصية سوية والعكس صحيح (علي ، 2019 ، 265) ،لذا ظهر دور مبادئ علم النفس الايجابي في تنمية مهارات الافراد المختلفة وخصوصا الاطفال في العملية التعليمية عن طريق خلق بيئات معززة لتعلم وتحسين تلك المهارات (عثمان وعبد الحميد ، 2019 : 41) وهنا يأتي دور وأهمية البرامج التعليمية التي تهتم بنوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين ، سواء كانت هذه المعارف حقائق او مفاهيم او أفكار أساسية .(بو غرارة 2020: 16) ومن خلال ما تقدم نرى عدم اتفاق الدراسات بتأثير التفكير الإيجابي للطفل وايضا عدم اتفاقها على ظهور فاعلية للبرامج المستخدمة ، فضلا عن ذلك ومن خلال خبرة الباحثة بتعاملها مع اطفال الروضة وجدت ان هنالك نقص في البرامج التعليمية التي تهتم بالجوانب الفكرية والعقلية ومنها تنمية التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة ، مما استدعى الى دراسة الى هذا المتغير في هذه المرحلة العمرية . وهنا تبرز مشكلة البحث في تقديم (برنامج تعليمي مقترح لتنمية التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة) .

أهمية البحث :

أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الفرد ففيها يتم البناء الحقيقي من جميع النواحي العقلية والحسية والاجتماعية فأن احسنت التنشئة في هذه المرحلة وتقدمت في اتجاه إيجابي كان الناتج شخصية سوية وان تقدمت باتجاه سلبي كان الناتج مدمر للشخصية فهذه المرحلة لها تأثير مباشر وإيجابي في حياته في المستقبل . (علي ، 2019: 265). ويُعد الاهتمام بتنمية التفكير لدى طفل الروضة من أولى الأولويات التي ينبغي وضعها في رأس القائمة وذلك لأهمية مرحلة ما قبل المدرسة في مساعدة الطفل على النمو وتكوين شخصيته من جميع الجوانب سواء كانت (حركية او وجدانية او عقلية) لذلك كان لا بد من الاهتمام والبدء في تنمية التفكير لدى الطفل (عبد الغني وآخرون ، 2017: 69).

ويؤكد بياجيه ان أطفال ما قبل المدرسة يعتمدون على ما يسمى بالتفكير الطبيعي او الفطري المبني على الخبرة الحسية المباشرة ، حيث يقع الأطفال في هذه المرحلة بما يسمى مرحلة التفكير الفطري والتي تتميز بأن الاطفال يواجهون مشاكل كثيرة يحاولون التعرف عليها ، وهذه المشكلات تتمثل في فهم العلاقة بين الأشياء الحسية او الأمور الحسية في البيئة. (زبيدة، 2007: 104)

والتفكير الإيجابي يقوم بتنمية التسامح مع الذات والشعور بالرضا والثقة بالنفس لدى الطفل ، فهو لايرد قدره او يغير حاله لكن بإمكانه ان يتحكم في أفكاره وبذلك يسيطر على الأفكار السلبية والتي تنتهي حاضره، بالإضافة الى إمكانية ان يُدرب نفسه على التفكير بطريقة إيجابية وعدم التفكير بالمواقف والاحداث السلبية ، فالفعل الإيجابي والنتائج الإيجابية محصلة التفكير الإيجابي ، وبذلك يكون قادر على تحقيق أهدافه المنشودة والوصول الى تطلعاته وطموحه كإنسان .

تشير نتائج العديد من الدراسات ان الطفل الذي يفكر بطريقة إيجابية يستطيع ان يتواصل بطريقة ناجحة مع الاخرين ففي دراسة لـ (Moradi et al.2017) إن التدريب على التفكير الإيجابي له نتائج إيجابية وبالتالي زيادة الامل والسعادة وتقدير الذات والكفاءة الذاتية والرفاهية الذاتية والتوافق وزيادة الدافعية ، وتحسين الصحة النفسية والأداء الأمثل ، وهذا التدريب يجعل الطالب يركز على نقاط القوة لديه وتنمية قدراته بدل من التركيز على نقاط الضعف ، وكذلك يجعله قادر على تقبل مسؤولياته ويكون صورة افضل عن شخصيته. (عبد العزيز وآخرون ، 2021: 361)

وبدراسة قام بها Christi & Lagattuta لأطفال من 5-10 سنة طلب من الأطفال فيها أن يفكروا مرة بطريقة إيجابية ومرة بطريقة سلبية في مواقف تعرض عليهم ويسجلوا أفكارهم ومشاعرهم ، وتوصلت الدراسة ان الأطفال الصغار هم قادرين على فهم مبادئ التفكير الإيجابي وان التفكير الإيجابي يجعلهم يشعرون بالأفضل على عكس التفكير السلبي يجعلهم يشعرون بالأسوأ .

(يدر الدين ، 2013: 111)

وفي رأي لـ (عبد الستار 2011) إن التفكير الإيجابي يُكسب الأطفال الاعتماد على الذات والثقة بالنفس والكثير من الصفات الضرورية واللازمة لكي يكونوا قادرين على التعامل مع تحديات التي تواجههم في المستقبل ويكونوا اكثر مرونة من الناحية النفسية والبيئية وهذا له تأثير بالغ الأهمية في اعداد شخصيتهم وتنمية قدراتهم واستعداداتهم للتعلم فهذه المرحلة يتكون فيها الضمير والخروج من الذاتية المركزية وينمة الشعور بالمسؤولية وكذلك حقوق الاخرين .

أولاً : الأهمية النظرية :

1 - أهمية الشريحة المدروسة وهم أطفال الروضة كونهم يمثلون جيل المستقبل لذا فان دراسة اي متغير لديهم يشكل اهمية في حياتهم المستقبلية .

2- ان متغير التفكير الايجابي يعكس الصحة النفسية الجيدة للفرد ، لذا اذا ماتم تنميته في هذا العمر فأننا سننشئ جيلا يتمتع بصحة نفسية عالية ومنتجا في المجتمع.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1- تقديم برنامج تعليمي لتنمية التفكير الايجابي لطفل الروضة يمكن الاستفادة منه ايضا من قبل المعلمات والمتخصصين لتنمية من يعانون من ضعف في هذا النوع من التفكير .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى اعداد برنامج تعليمي مقترح في تنمية التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة .

حدود البحث :

يتحدد البحث بالمجالات التالية :

1- المجال الزمني : العام الدراسي 2022 - 2023.

2- المجال الموضوعي: برنامج تعليمي مقترح في تنمية التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة .

تحديد المصطلحات (Definition of The Terms) :

1. البرنامج التعليمي Educational program :

- البرنامج Program يعرفه كل من :

*شحاتة وآخرون 2003:

" مجموعة من الأنشطة المنظمة والمتراطة ذات الأهداف المحددة وفقاً للائحة أو خطة مشروع يهدف الى تنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي " (مزيد وآخرون، 2010: 12).

البرنامج التعليمي Educational program:

*درة وآخرون 1988:

"مجمّل الخبرات وألوان النشاط التي تخططها المؤسسة وتنفيذها في سياق معين خلال مدة زمنية محددة لتحقيق أهداف منشودة والمحتوى والمواد والخبرات التعليمية والتقويم والقياس والنتائج تحقيق فعلاً والتغذية الراجعة "

2. تنمية (Development) :

عرفه السيد 2005

"هي تطوير وتحسن أداء الطالب وتمكنه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة " (صالح وآخرون ، 2009: 18).

3. التفكير الإيجابي Positive Thinking :

يعرفه كل من :

* سليجمان، (2002):

" الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فاعلة تضيي إيجابية على الحياة الشخصية أو العملية." (3: Seligman, 2002)

*سليجمان 2003:

"أستعمال أو تركيز النتائج الإيجابية لعقل الفرد على ما هو بناء وجيد من أجل التخلص من الأفكار الهدامة أو السلبية ولتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية " (الهالي، 2013: 162)

*بايلس وسليجمان 2009 :

"هو التناول بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى ، والنظر الى الجميل في كل شيء وله أثر فعال وقوى في نفسيتها وامور حياتنا اليومية والمستقبلية ويمنح من يمارسه القوة والإصرار على تحويل الاحلام الى واقع ، كما يساعد على التغلب على الاكتئاب وحالات الإحباط . " (العازمي وآخرون ، 2017: 101)

التعريف النظري للتفكير الإيجابي :

أعتمدت الباحثة على نظرية سليجمان في تعريف التفكير الإيجابي والذي هو " أستعمال أو تركيز النتائج الإيجابية لعقل الفرد على ما هو بناء وجيد من أجل التخلص من الأفكار الهدامة أو السلبية ولتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية "

4. طفل الروضة :

الطفل : " هو الكائن الذي تتكون شخصيته أمام آفاق واسعة لكسب المعرفة وتحصيل الخبرة وتتكون الاتجاهات من خلال الخصائص والوظائف التي يتميز بها " **الروضة :** " هي مؤسسة تربوية تخصص للأطفال في مرحلة العمر التي تلي الحضانه وقبل المدرسة الابتدائية ويقوم على أنشطة اللعب ذات القيمة الاجتماعية التربوية التي تتيح للأطفال فرص التعبير الذاتي والتدريب على الحياة والعمل في جماعة. " (داده وآخرون ، 2015: 8)

الفصل الثاني (إطار نظري ودراسات سابقة)

أكد (برونر) في تفسيره لطبيعة التفكير عند الأطفال أنه يتم من خلال تمثل الأطفال للخبرات الجديدة وربطها مع الخبرات السابقة والخروج ببنية معرفية تساعدهم في تطور خبراتهم ومعارفهم الأخرى ، وعملية التفكير عند الأطفال تتم من خلال : إكتساب المعرفة ، الاحتفاظ بها ، تمثيلها ، اختبارها ، تدوينها ، وإستعمالها في خبرات ومواقف جديدة ، وكلما تطور تفكير الأطفال ساعدهم ذلك في الوصول لحالة من الاتزان المعرفية. (قطامي، 2006: 213)

وبتأكيد برونر على ان الطفل يستخدم اول طريقة له بتمثيله للبيئة المحيطة به وطريقة فهمها له هي الطريقة الفعلية أي العملية وبذلك هو يشترك مع بياجيه .

حيث تعتبر نظرية بياجية نظرية تفاعلية ذلك لأنها تؤكد على اكتساب المعرفة في جميع المراحل التطورية بأنها عملية تستمر بين الفرد والبيئة للتمكن من التكيف مع البيئة ، وان التكيف هو شكل من اشكال التنظيم الداخلي يتطور بتطور عمر الطفل محققاً بذلك التوازن غير ان تحقيق التوازن بين الطفل وبيئته يتم من خلال عمليتي هما التمثل والموائمة ، ويرى بياجيه ان تطور مُخطط معرفي جديد يعني التطور في بناء معرفي جديد .

كما ان الأطفال يستطيعون تحصيل المعرفة الحسية من خلال معالجة الأشياء ، حيث إنه كلما زادت الأشياء من حولهم زاد تطور مفهوم الأشياء ومعالجتها بنسبة لهم .

وان لثقافة الطفل دور كبير في زيادة المعارف والخبرات وبذلك تزداد قابليته في التفاعل مع البيئة من حوله وتفحصه لها بزيادة النضج لديه . (عبدالله ، 2007: 93)

البرامج التعليمية :

ان جميع البرامج التربوية الاكاديمية المقدمة لطفل الروضة بأنواعها سواء كانت تعليمية او ارشادية او تدريبية او علاجية او نمائية لها أهمية بالغة في تنمية جوانب مختلفة لدى الطفل من جميع النواحي (العقلية ، الحركية ، العاطفية ، النفسية ، الاجتماعية) .

وعند تخطيط أو إعداد لأي نوع من أنواع هذه البرامج لدى طفل الروضة يجب الاخذ بعين الاعتبار عامل السن ، فطفل الروضة يتميز عن الراشد في إدراكه ومتطلباته النمائية وحاجاته وكذلك طبيعة إستجاباته للمثيرات من حوله ، إن الطفل لديه رغبة في الاستمتاع في طفولته وشعوره بالحرية في التعبير والاختيار ويتعلم من خلال التفاعل الحر مع المثيرات النمائية في الوسط الاجتماعي الذي يتواجد فيه الطفل مع مراعاة ان تكون الأنشطة اليومية خبرات علمية مليئة بالمثيرات حتى تساعده على التركيز والتعبير والتخيل والاستقلال ، كذلك توافر عنصر المرونة في البرامج داخل الروضة وأعطاء الفرصة للطفل في الانتقال من نشاط الى نشاط آخر لان الطفل في هذه المرحلة النمائية لايقدر على الاستمرار في نشاط معين لفترة طويلة. (زبيدة، 2007: 136)

وان أي برنامج تعليمي كان يجب ان يحقق أهدافه من خلال الأنشطة ومنها ، أنشطة وممارسة توضح للأطفال بطريقة سهلة ان التفكير سهل ومهم وانه طريقة حياة مفيدة ، وأنشطة تساعده على

نماء قدرات العقلية مثل الفهم والتذكر والتصنيف والتحليل فيما يساعد على النمو العقلي بشكل متكامل لدى الأطفال ويمكنه من ممارسة حرياتهم الشخصية ، وكذلك وجود أنشطة تجعل الأطفال يكونوا بمشاركة فعالة ولا يقتصر على الملاحظة فقط ، والتفاعل فيما بينهم بمجموعات صغيرة وأسلوب يتسم بالتعاون لا التنافس . (زبيدة ، 2007 : 140)

ان البرنامج التعليمي له أثر واضح وفعال في تنمية التفكير لدى الأطفال سواء قدم من خلال منهج الخبرات او بشكل مستقل ولا بد من تقديمه من قبل معلمات ذوات كفاءة في التفكير ، ان كافة البرامج التي تقدم لاطفال الروضة تحتوي على أنشطة متنوعة ومختلفة تلامس جوانب المختلفة لشخصية الطفل بكل ابعادها ومن أهدافه ان تجعل الأطفال متكيفين في حياتهم وقادرين على مواجهة الصعاب والمشكلات وذلك بايجاد الحل المناسب كذلك انتاج أفكار ذات طابع ابداعي وضمن التطور الحضاري . (زبيدة ، 2007 : 153)

المحور الثاني : التفكير الإيجابي :

أهتمت الكتب السماوية وخاصة القرآن الكريم بأهمية العقل والتفكير وأكدت على استعمالها في طرق الخير والهداية لان التفكير هو عماد حضارة الفرد وثروة المجتمع ومن آيات القرآن الحكيم حول التفكير " أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ " وفي حديث لرسول محمد (عليه افضل وازكى السلام) قال " إذا بلغكم عن رجلٍ حُسْنُ حالٍ فأنظروا في حُسْنِ عقله فإنما يُجازى بعقله " .

(عزيز واخرون ، 2015 : 103)

أن موضوع التفكير الإيجابي اصبح بؤرة التركيز في الدراسات النفسية والبحوث في الآونة الأخيرة حيث ظهرت العديد من الدراسات التي تركز على الجوانب الإيجابية بدلا من التركيز على الجوانب السلبية .

وقد بين خبراء فن تنمية الذات ان التفكير الإيجابي يعتبر بداية في طريق النجاح ، فعندما يفكر الفرد بإيجابية فهو بذلك يبرمج عقله لكي يفكر بإيجابية ، وهذا يؤدي الى الاعمال الإيجابية وكذلك يسهم في معرفة نمط المشكلات التي يواجهها ، ونمط التفكير اللازم لحل هذه المشكلات ، او الأسلوب المناسب للعمل لتنفيذ بعض الحلول في الواقع . (جعفر 2022 : 5)

وإذا نظرنا الى حقل علم النفس في القرن الثامن عشر والتاسع عشر فقد نجد أشار الى التفكير الإيجابي لدى مختلف التوجهات كالبنائية والوجودية والسلوكية والإنسانية والتحليلية كذلك علم النفس الاجتماعي وتمثل ذلك بتناولهم الجوانب الإيجابية في الفرد .

النظريات التي تناولت تفسير التفكير الإيجابي :

1- نظرية ألبرت إليس (Albert Ellis) :

اعتمد (Ellis) في نظريته على مقدمة منطقية تؤكد على ان الفرد يتحكم في قدره ذلك بما يحمل من معتقدات وقيم ويتصرف وفقاً لتلك القيم والمعتقدات ، معتقد بذلك ان الفرد يصبح مضطرب لانه حيوان مفكر ويتصرف بشكل غير مميز تبعاً لأفكار زائفة ، (فايد ، 2001 : 354) فمن الناحية النفسية تأثر بكل من (ألبرت / 1937 ، هورني / 1950) فيما يرتبط بأفكر غير عقلانية تؤدي الى الحديث الانهزامي الداخلي والحوار والمتكون من عبارات سلبية ذاتية . (أبو زيد ، 2003 : 237)

يعتقد (Ellis) ان هناك علاقة وترابط بين السلوك والعقل (التفكير) والعاطفة (المشاعر) ، ويؤكد على ان الافراد يشعرون ويتصرفون ويفكرون بصورة متزامنة ، غير انهم نادراً مايكون شعورهم بدون تفكير ، لان مشاعرهم تستثار من خلال ادراك الموقف ، كما يؤكد ان الافراد عندما يفعلوا

فإنهم يفكرون ويتصرفوا، وعندما يتصرفوا فإنهم يفكرون وينفعلوا، وحين يفكرون فإنهم يتفعلوا ويتصرفوا .

وضع (Ellis) عدد من الافتراضات في وصف طبيعة الافراد هي :
— " الانسان كائن عاقل متفرد في كونه إيجابياً وغير سلبي ، وهو حين يفكر ويتصرف بطريقة إيجابية وعقلانية يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة ."
— " يجب مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية والمهددة للذات عن طريق إعادة تنظيم الأدوار والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وإيجابياً." (عبدالله ، 2012: 165)

نظرية أرون بيك (Aron Beck) :

تعتمد نظرية (Beck) على حقيقة تؤكد ان كل فرد له أفكاره وافترضاته عن الذات وعن الآخرين والعالم من حوله ، وتوقعاته ومعانيه ، وهذا يشكل فلسفته الأساسية للحياة ، غير ان المشكلات والضغوط النفسية التي تعترضه من أكتئاب وصعاب وقلق في حياته يحدث اذا كانت التوقعات والأفكار والافتراضات ذات طابع سلبي وخاطي ، لذلك فان سعي الفرد كي يتعرف على الأفكار اللاتوافقية او السلبية واستبدالها بأفكار توافقية إيجابية ومنطقية ، وبذلك يصبح الفرد اكثر وعي بانماط التفكير الخاطئة والسلبية. (حسين ، وحسين 2006: 268)

ويؤكد (Beck, 1985) ان التفكير الإيجابي يُساعد الفرد على إعادة ترتيب مشكلاته ، فالفرد اذا لم يسعى الى حل مشكلته تبقى في داخله الى ان يستعين بالآخرين لحلها ، فمساعدة الفرد تكمن على العمل بواقعية تكون اقرب للحياة وما فيها من ضغوط نفسية ، وهذا يوفر الفرص للأفكار السلبية واستبدالها بافكار انسب وتصحيح نمط التفكير ليصبح إيجابياً وواقعياً أكثر ، لذلك كان لا بد من التعرف على الجوانب السلبية والأفكار المتعلقة بها السلوكية والوجدانية والمعرفية .
(الغريز وآخرون ، 2009: 70)

نظرية سليجمان (Seligman, 1998) :

لقد قدم العالم (سليجمان) في الجمعية النفسية الامريكية مفهوم التفكير الإيجابي حيث قال : من أولى اهتمام علم النفس الإيجابي ان الفرد يفكر بإيجابية عن نفسه وعن الأشياء المحيطة به اذ يساعده هذا في التكيف بسهولة مع المثيرات المقلقة والمزعجة وكذلك يُحسن حياته اليومية ، وبهذا يعمل التفكير الإيجابي كقوة نفسية تساعد الفرد بامتلاكه نظرة صحيحة تجاه البيئة وينظر لنفسه بصورة اكثر فاعلية . وبدأ يظهر علم النفس الإيجابي ، حينما اختاره (سليجمان عام 1998) والذي أُعتبر أب الحركة الإيجابية الحديثة ، وهذه الحركة تمثل عصر جديد لدى علم النفس ، تقوم هذه الحركة بتعديل الأفكار الخاطئة والأفكار التشاؤمية الانهزامية والسلبية بأفكار إيجابية واقعية ، ويرى (سليجمان) ان التركيز المفرط في اتجاه المرض أدى الى تجاهل فكرة ان الانسان منفتح بالامكانات كما قد تجاهل انجح سلاح هو العمل على بناء الاقتدار الإنساني ، وهذا يجب ان يكون في موضع الصدارة ، وبهذا قام سليجمان بوضع هدفا لعلم النفس الإيجابي يتمثل بالتركيز على بناء الإيجابيات والامكانات بدلا من اصلاح الحالات السيئة في الحياة . (الهالي ، 2013 : 30 — 31)

يرى (سليجمان) ان كل من التفاؤل والتشاؤم هم من أساليب التفكير في تفسير الاحداث والوقائع ، وطريقة التفسير لهذه الاحداث لا تتوقف فقط على نجاح او فشل ، بل على الطريقة (الفكرة) التي نكونها عن القيمة العامة التي لأمكانتنا ولانفسنا ومكانتنا وفرصنا في الحياة ، وبالامكان تعلم كل من التفاؤل والتشاؤم وذلك بالاستناد الى نمط تنشئتنا والخبرات التي لدينا، ومايشتمل من حب وتشجيع

ورعاية ومكانة وتعزيز ، او إهمال وزجر والحط من القدر ، وهذان الاسلوبان بالإمكان تعلمهما بأساليب تدريبية . (حجازي ، 2012: 120)

وتجاوز سليجمان تعليم الافراد كيف يفكرون بطريقة إيجابية ، فقد ركز على انه هناك طرق للسعادة هي (الحياة المفعمة بالمعنى ، الحياة الجيدة ، الحياة الممتعة) كما يؤكد ان الفرد الذي تتوفر لديه المتطلبات الأساسية للحياة من مأكّل وملبس وموى ومايفيض من مال من ذلك فهذا لا يؤدي الى قليل من السعادة وان السعادة الحقيقية هي البحث عن (حياة مفعمة بالمعنى او الحياة جيدة) . (الهلالى ، 2013 : 30- 31)

يؤكد (سليجمان2002) على تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد امر ضروري ، لانها تُعد حصن وقائي وقوي ضد الضغوط والعقبات ونواتجها السلبية ، وان هذه الجوانب الإيجابية لها دور مهم في إثارة السعادة الحقيقية فهي تعد من ارقى أساليب الوصول الى السعاد والهناء والتحرر من قسوة الماضي وتحمل الصعاب .

ويرى(سليجمان 2003) ان التفكير الإيجابي يرتبط بأهداف الفرد ، فهو يعتمد على اعتقاد وثقة الفرد بأن كل ما يحدث من حولنا يرجع الى معتقداتنا العقلية وأفكارنا ، ويعتمد ايضاً على علاقة الفرد بنفسه وإيمانه الديني بالله وكذلك بالعالم من حوله ، وأشار (Seligman & Pawelski,2003) إن من ابعاد التفكير الإيجابي تتضمن مفهوم الذات الإيجابي (حديث الذات) / فهي تعتمد على النظرة الإيجابية لدى الفرد فيما يمتلك من قوى وقدرات متنوعة ومعتقدات وأفكار ، كذلك التوقعات الإيجابية باتجاه المستقبل/ وتشير الى التوقعات البناءة التي تسعى الى توفير مكاسب في جوانب الحياة المختلفة المهنية والاجتماعية في المستقبل ، كذلك المشاعر الإيجابية ذلك من خلال ما يتمتع به الفرد من إنفعالات تتعلق بالطمأنينة في العلاقات الاجتماعية والشخصية والتصرف في المواقف الاجتماعية وكذلك السعادة والتعاطف .

وفيما يتعلق بالتفاؤل فقد لاحظ (سليجمان) أن التفاؤل مرتبط بالأسلوب التفسيري وتعني الطريقة التي يفسر فيها الافراد سبب وقوع الاحداث والمواقف بالطريقة التي يريدونها ، فمن الممكن ان يؤثر التفسير السلبي المتعلق باحداث الماضي لدى الافراد على التوقعات الخاصة المرتبطة بالاحداث المستقبلية وهذا التفسير يؤثر على السلوك والمشاعر . فالفرد عند مروره في موقف مزعج فهو يبني تصورات لسبب وقوع هذا الموقف وكلما كانت اسبابه قريبة من قدرة الفرد في التحكم والضبط والمرونة زاد ذلك في احتمال تمكنه في مواجهة الموقف بصورة فعالة وهذا بالضبط التفكير الإيجابي التفاضلي . . (Seligman,1991: 29)

ذكر (سليجمان ،2002) ان التفكير الإيجابي يدفع العقل البشري الى استخدام كامل طاقاته وإمكانياته من دون وجود إعاقة سلبية سواء كانت مشاعر او سلوكيات او أفكار وذلك باستخدام التأكيد الإيجابي الذي هو عبارات تتضمن صفات إيجابية او كلمات يرددها الفرد مع نفسه وهذا يساعده على القيام بسلوكيات إيجابية ، اذ يرى الفرد الذي يفكر بطريقة إيجابية ان المواقف والاحداث الإيجابية متواجدة في الحياة ولها فرص كثيرة وبالإمكان استثمارها في جوانب الحياة المختلفة وهذا يعطيها طابع انه شخص فاعل في مجتمعه واسرته وله القدرة على التخطيط والانجاز . التفكير الإيجابي يعتمد على ايمان الشخص نفسه وعلاقته مع ذاته، وثقته إن ما يحدث في هذه الحياة بالإمكان تفسيره ذلك من خلال معتقداتنا وافكارنا الإيجابية ، ونظرتة الإيجابية تجاه مايملك من معتقدات وأفكار وكذلك قدرته على تغيير أفكاره بما يلائم الموقف الضاغط ليكون بذلك متمكن من مواجهته ، ودرجة رضاه عن حياته الشخصية وقدرته على تقييمه لنوعية الحياة . (جعفر ، 2022: 5)

أكد (سليجمان) ان الافراد يحملون بداخلهم القوة والضعف ، ومن خلالهما تتحد حياة الافراد ، وأن الأوان لكي يفهم علم النفس جوانب الإيجابية والقوة في حياة الافراد ، أن يُحدد مفهومها، كذلك يُصمم المقاييس لها ، فهذا النوع من التفكير يجعل الفرد يفكر بطريقة بناءً ويتخلص من الأفكار السلبية حيث تحل محلها المشاعر والأفكار الإيجابية. (سليجمان ، 2005: 6)

يرى (سليجمان) ان تنمية هذا النوع من التفكير عند الطفل أمراً مهماً ، كونه يعد حصناً وقائياً ضد الأمور السلبية التي تنتج من المشاكل والضغوط التي يمر بها ، بالإضافة الى دوره في أستثارة مقومات السعادة ، كذلك يعد من أفضل الوسائل في مواجهة الصعوبات والشعور بالسعادة وتحقيق الطمأنينة ، وهذا يجعله قادر على التحرر من مشكلاته وقسوته وضغوط الماضي .

(جعفر ، 2022: 5)

أكد سليجمان أن مجال علم النفس الإيجابي بمستواه الفرعي يهتم بالخبرة الإيجابية الذاتية وتقسّم الى : الرضا والرفاه(الماضي)،تدفق الملذات الحسية والسعادة والفرح (الحاضر)، المعرفة البناءة عن المستقبل التفاضل والامل والايمان ، على المستوى الفردي يتعلق الامر بالسّمات الشخصية الإيجابية والقدرة على الحب ، وسن المحابة كذلك مهارات التعامل مع الاخرين والتسامح والاصالة والاحساس الجمالي . (Seligman ,1999)

بعد استعراض النظريات التي تناولت التفكير الإيجابي تبنت الباحثة نظرية سليجمان 1998 ذلك للامور الآتية :

- 1- ان هذه النظرية تعد نظرية شاملة وانها تناولت الأفكار والآراء التي جاءت بها النظريات الأخرى
- 2- تناولت التفكير الإيجابي بطريقة واضحة فهي طرحت ابعاده ومجالاته وكيفية الوصول اليه .
- 3- بالإضافة الى ان سليجمان يعد هو مؤسس علم النفس الإيجابي ومن المنظرين الاساسين في علم النفس الإيجابي .

الدراسات السابقة:

• دراسة عبد الغني والاحمدي (2017)

(فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة)

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة، الفروق بين القياس القبلي و البعدي في مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة، الفروق بين القياس البعدي و التتبعي في مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة)، تكونت عينة البحث من 90 طفل وطفلة من مدرسة تلة التعليمية بمحافظة المنيا وتم اخذ 50 منهن كعينة استطلاعية وتم اخذ عينة أساسية قوامها 30 طفل وطفلة من ذوي المستوى المنخفض في مهارات التفكير الإيجابي وذلك لإجراء البرنامج عليهم كعينة أساسية، والأدوات المستخدمة هي مقياس مهارات التفكير الإيجابي المصور للأطفال (إعداد الباحثان) و البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة) (إعداد الباحثان). وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي، ولصالح القياس البعدي، حيث كان المتوسط الحسابي له اعلى من القياس القبلي في جميع المهارات والدرجة الكلية ، مما يشير الى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والتتبعي ، مما يشير الى استمرارية اثر البرنامج المقترح في تنمية التفكير الإيجابي

• دراسة عيسى (2019)

(فعالية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الأطفال لتفعيل التعليم الإيجابي مع طفل الروضة)

هدفت الدراسة إلى قياس فعالية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الأطفال لتفعيل التعميم الإيجابي مع طفل الروضة، باستخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة ملاحظة سلوك المعلمة لتفعيل التعليم الإيجابي مع طفل الروضة، وبرنامج تدريبي قائم على التعليم الإيجابي وتطبيقاته التربوية.

وشملت عينة الدراسة (50) معلمة من معلمات رياضات الهيئة الملكية بالجيبيل، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2018-2019. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على قوة فعالية البرنامج في تدريب المعلمة على السلوكيات التي تمارسها مع الأطفال لتفعيل التعليم الإيجابي في الروضة. وأوصت الدراسة بتفعيل التعليم الإيجابي بالروضات والمدارس لتحقيق النجاح الأكاديمي وبناء شخصية الطفل.

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

اعداد البرنامج التعليمي : لغرض اعداد برنامج تعليمي لتنمية التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة ، اطلعت الباحثة على دراسات تهدف الى اعداد برامج تعليمية للطفل في هذا العمر ، واتضح لها ان البرامج في هذه المرحلة العمرية تتضمن استعمال أساليب متعددة منها القصة ، الألعاب ، الصور ، المناقشة والحوار ، وقد اعتمدت في اعداده على ابعاد مقياس التفكير الإيجابي وتضمن تنمية اهداف سلوكية متنوعة (معرفية ، وجدانية ، مهارية) ، وبعد اعداده بصيغته الأولية قامت بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في رياض الأطفال وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم ، وبعد الاطلاع على ارائهم يتم الاخذ بما سجلوه من ملاحظات بسيطة والتعديل على أساسه ، ويتم اشتقاق البرنامج على وفق النظرية المستند اليها البحث ، كذلك الاستعانة ببعض القصص فضلاً عن إعادة صياغتها لكي تتلائم مع البرنامج التعليمي وطفل الروضة ، كذلك الألعاب ، وعرض الصور المتعلقة بالبرنامج ومناقشتهم عليها بشكلٍ مشوق يملؤه التشويق المتعة ، وما يتطلب ذلك من توفير الوسائل التعليمية من (بطاقات مصورة ، ميكروفون ، شاشة عرض) ، غير ان مدة البرنامج يجب ان لا تقل عن (12 الى 16) اسبوعاً وهذا يرجع الى الابعاد التي يتضمنها هذا البرنامج وكل درس لا يقل عن 30 دقيقة ، وتدرج البرنامج من الصعب الى السهل كذلك يراعي التنوع في الأنشطة وضرورة ان تكون مناسبة لخصائصهم وميولهم وقدراتهم ، والمشاركة الفعالة الإيجابية من قبل الأطفال ولا ننسى جانب التعزيز بكل انواعه سواء كان معنوي او مادي لأثبتهم على السلوك المرغوب .

• **تحديد الأهداف العامة للبرنامج :**

- تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة .
- تنمية الكفاءة الذاتية لدي طفل الروضة .
- تحقيق بعض مبادئ علم النفس الإيجابي .
- تنمية قدرات الطفل على التفكير المنطقي، والتفكير الناقد .
- مساعدة الاطفال على اكتساب الخبرات عن طريق اللعب .
- تشجيع الاطفال على التساؤل والمناقشة والحوار وادراك العلاقات وحل المشكلات .
- تنمية ثقة الطفل بذاته .
- تدريب الطفل على ضبط انفعالاته .

- يتحمل مسؤولية سالمته الشخصية .
- مشاركة الأطفال بعضهم لبعض في الأنشطة في جو يسوده الحب والتعاون.

• تحدي الأنشطة المقترحة بالبرنامج :

وتتمثل خطة العمل في البرنامج المُعد لطفل الروضة في سلسلة من الأنشطة المتتابعة الهادفة ، التي تمارس بشكل جماعي او فردي ، كما تشتمل الأنشطة على مجالات متعددة لاشباع حاجات الطفل ، ومن هذه الأنشطة (العاب المسابقات وغيرها) ، وانشطة فنية في الأركان (رسم ، تلوين ، تشكيل ..) ، أنشطة قصصية (قصص الكترونية ، قصص مصورة) في الأركان ، أنشطة حركية وتظهر في فترة اللعب في الخارج وفي الأركان .

• عناصر بناء أنشطة البرنامج :

تعتمد أنشطة البرنامج التعليمي المقترح على ثلاث جوانب وهي :

أولاً: الجانب المعرفي :

يهتم هذا الجانب بتقديم المهارات الاكاديمية وتقديم التوجيهات والارشادات للأطفال ، كما يتمثل في المعارف التي تقدم لهم فيما يتصل بالبرنامج وأهدافه والاستراتيجيات التي يتم التدريب عليها ان يكونوا تادرين على القيام بما يطلب منهم اثناء إجراءات التدريب وقد تمثل ذلك في أنشطة اليوم الأول والثاني .

ثانياً: الجانب المهاري :

ويتمثل هذا الجانب في تقديم مجموعة من المثيرات والمواقف والأنشطة المختلفة للتدريب عليها بهدف اكتساب الأطفال المهارات الحياتية المحددة وتنمية الكفاءة الذاتية لديهم والتي تتم ممارستها باستمرار اثناء البرنامج اليومي بطريقة تسهم في تنمية المهارات المستهدفة لدى الأطفال .

ثالثاً : الجانب الوجداني :

ويتمثل هذا الجانب في ضرورة توفير بيئة آمنة خالية من القلق والتوتر اثناء القيام بتطبيق الأنشطة بالإضافة الى العمل على دعم أطفال العينة والتعامل معهم بحب وود وإتاحة الفرصة لهم لابداء مايرد في اذهانهم من اراء دون قيد .

• أساليب التقويم :

تضمن التقويم مايلي :

— تقويم مستمر : ويشمل المناقشات التي تتم اثناء النشاط للكشف عن مدى تحقق أهداف كل نشاط .
— تقويم مرحلي : ويتم بنهاية كل نشاط وبنهاية البرنامج اليومي في فترة اللقاء الأخير .
— تقويم نهائي : يستخدم لقياس مدى تحقق اهداف البرنامج ويتم ذلك من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية ومقياس الكفاءة الذاتية .

• صلاحية البرنامج للتطبيق (تحكيم البرنامج):

تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (15) خبير(ملحق1) لابداء الرأي حول مدى مناسبة البرنامج للهدف المقاس ، وكذلك مدى مناسبة محتوى البرنامج للعينة المختارة ، ومايرون من اضافته او حذفه في البرنامج المعد ، وبعد التعرف على نتائج تحكيم البرنامج اجرت الباحثة التعديلات الخاصة بأراء المحكمين للاطمئنان الى سلامة البرنامج من الناحية العلمية والموضوعية (ملحق 2).

الفصل الرابع

– تم أعداد البرنامج في (الفصل الثالث).

– التوصيات :

1. لفت انظار المسؤولين عن رياض الاطفال في وزارة التربية الى الاستفادة من البرنامج التعليمي المقدم في هذه الدراسة وتعميمه على الرياض لما له من اثر واضح في تنمية التفكير الايجابي لاطفال الروضة .

2. اقامة دورات وورش من قبل وزارة التربية لتدريب المعلمات على البرنامج التعليمي الخاص بتنمية التفكير الايجابي لمساعدتهن بتطبيقه على الاطفال الذين يعانون من ضعف في هذا النوع من التفكير.

المصادر :

المصادر العربية :

- القرآن الكريم .
- أبو زيد ، مدحت عبد الحميد ، 2003، العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية العلاج بضبط الذات والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي دراسات تدخلية وبروتوكولات علاجية ، ط5 ، دار المعارف الجامعية .
- بدرالدين ، خديجة محمد ، 2013، فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي وأثره في تنمية الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم ، مجلة التربية وثقافة الطفل ، جامعة المنيا ج1.
- بو غرارة وآخرون ،رانية اليزيد ،نذيرة اليزيد ، 2020، مدى مساهمة البرامج التعليمية لمنهاج الجيل الثاني في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في ظل جائحة كورونا ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي / أم البواقي .
- جعفر ، غادة علي هادي ، 2022، تطور التفكير الإيجابي عند الأطفال ، جامعة بغداد ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد 61 /عدد2.
- حجازي ، مصطفى ، 2012، إطلاق طاقات الحياة (قراءات في علم النفس الإيجابي) ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- حسين ، طه عبدالعظيم ،حسين سلامة عبدالعظيم ، 2006، إستراتيجية إدارة الضغوط التربوية والنفسية ، ط1، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
- زبيدة ، الحطاح، ديمحي الدين عبدالعزيز ، 2007 ، فعالية برنامج تعليمي مقترح في تنمية التفكير الإبداعي ، كلية العلوم الإنسانية / قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر .
- سليجمان ، مارتن ، 2005، السعادة الحقيقية استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتتبين ما لديك لحياة أكثر انجازاً ، ترجمة : صفاء الاعسر وآخرون ، القاهرة ، دار العين .
- صالح ، شفق محمد ، سعدي جاسم عطية الغريبي، 2009 ، أثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير الناقد لأطفال الرياض ، جامعة المستنصرية ، 2009 .
- العازمي ، محمد حمود صالح مويهان ، حسين محمد سعد الدين الحسيني ، 2017، التفكير الإيجابي لدى الأطفال ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة ، المجلد الثالث / العدد الثالث .

- عبد الغني ، سلوى عبدالسلام، د.سحر السيد الاحمدي ، 2017، فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال** ، جامعة بورسعيد ، العدد (الحادي والعشرون) يوليو.
 - عبدالله ، آسيا ، أ.د.ماحي إبراهيم ، 2007، **النمو المعرفي عند الطفل المسعف وفقا لنظرية جان بياجى وعلاقته بعامل الذكاء** ، كلية العلوم الاجتماعية / قسم علم النفس وعلوم التربية .
 - عثمان ، عفاف عبداللاه ، ابتسام سلطان عبدالحميد ، 2019 ، أثر برنامج تدريبي قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة بمنطقة نجران ، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة** ، جامعة أسيوط ، العدد العاشر .
 - علي، إيمان محمد شريف محمد، 2019 ، **التفكير المنطقي لدى أطفال الرياض** ، جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية ، شبكة المؤتمرات العربية ، العراق .
 - الغريير، احمد نايل، أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف ، 2009 ، **التعامل مع الضغوط النفسية** ، ط1، دار الشروق للنشر ، عمان ، الأردن .
 - قطامي ، يوسف محمد ، 2006 ، **تعليم التفكير لجميع الأطفال**، عمان ، دار المسيرة ، ط1.
 - مزيد ، زينب خنجر ، سعدي جاسم عطية الغرييري ، 2010، **تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات تفكير حل المشكلات لأطفال الرياض** ، جامعة المستنصرية ، بغداد .
 - الهلالي ، حسام محمد منشد ، 2013، **التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين** ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء .
- المصادر الأجنبية :

- Seligman,M.,(1991). **Learned optimism the skill to counter life obstacles, large and small**, New York, Random House
- Seligman, M. (2002). **Positive Psychology, Positive Prevention and positive therapy**. In C.R. Snyder & S.J. Lopez (Eds). **The Handbook of Positive Psychology** (p:3-9). New York: Oxford University Press..

ملحق رقم (1)

أسماء الخبراء حسب اللقب العلمي و الحروف الهجائية

ت	اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.د. أطفاف ياسين خضر	علم النفس العام	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
2	أ.د. أمل داود سليم	ارشاد نفسي	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
3	أ.د. حيدر جليل عباس	قياس وتقييم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
4	أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
5	أ.م.د. إيناس محمد مهدي	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
6	أ.م.د. بيداء عبد السلام مهدي	رياض الاطفال	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
7	أ.م.د. سجلاء فائق هاشم	رياض الاطفال	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
8	أ.م.د. سؤدد محسن علي	رياض الاطفال	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
9	أ.م.د. كلثوم عبد عون	رياض الاطفال	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
10	أ.م.د. ليلى عقيل خداده	رياض الاطفال	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
11	أ.م.د. مروج عادل خلف	رياض الاطفال	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
12	أ.م.د. ميادة اسعد موسى	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
13	أ.م.د. منى محمد سلوم	رياض الاطفال	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
14	أ.م.د. ندى صباح عباس	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
15	أ.م. أسيل اسماعيل محمد	رياض الاطفال	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

ملحق رقم (2)

• نموذج لدرس عن البرنامج التعليمي :

– السعادة : تعريف النهاسي (2009) : السعادة بانها انفعال وجداني وايجابي ثابت نسبياً يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب (النهاسي : 2009 ، 37).

النشاط الأول :

الهدف الخاص : شعوره بالسعادة والفرح وهو يؤدي النشيد مع الحركات .

الأهداف السلوكية :

• الأهداف المعرفية : بعد مرور الطفل على هذا النشاط ان يكون قادر على :

– يردد النشيد عن ظهر غيب

– يحفظ حركات النشيد بالترتيب

• الأهداف المهارية : بعد مرور الطفل على هذا النشاط ان يكون قادر على :

– يؤدي حركات النشيد بيديه مع ترديد النشيد

• الأهداف الوجدانية : بعد مرور الطفل على هذا النشاط ان يكون قادر على :

– شعوره بالسرور والمرح وهو يردد النشيد مع الأطفال

الأدوات المستخدمة: سبورة ، قلم ، بطاقة

طريقة تقديم الخبرة : نشيد حركي

الوقت : 30 دقيقة

النشاط : نشيد طيارتنا

بعد دخول الباحثة والقاء التحية والسلام على الأطفال ، تكتب عنوان الدرس في اعلى الوسط على

السبورة ، وتذكر ان لدينا اليوم نشيد ممتع نردده معاً وهو نشيد طيارتنا :

طيارتنا طارت عالي وصعدت بينا لفوك

شفنة نجمة تغني للغيمة وتحضن بيها يشوك

شفنة جمال الوطن الغالي منور دنيتنا

شمسنا جبلنا نهرنا نخلنا

طيارتنا طير بسرعة وصلتنا لجدو مشتاقلة صار

مايست خدوا

شوفوا شون حلوة من الطير مثل جناح العصافير

نسأل الأطفال هل تحبون الطائرة الورقية ، من منكم لديه طائرة ورقية ويجيد قيدها في الهواء العالي

، نسمح للأطفال بذكر مواقفهم عندما كانوا يلعبون هذه اللعبة الجميلة .

التقويم البنائي :

– ماهو نشيد طيارتنا مع تأدية الحركات ؟

التعزيز : الثناء عليه بكلمات إيجابية (احسنت ، ممتاز ، احسن ياوردة).